فقلت يا قرة العين المتناظره، وقرار القلوب المتأوهه، شفيت نفساً قد اشرفت على التلف، وانعشت قلباً أودى به وارد الاسى والاسف، ورفعت أملاً كان في الحضيض فنال الشرف، واحييت نفساً أماتها الهجر والصدود، ولازمها الهم فلا يجوز ان يحور عنه ولا يحود، واستدركت ما بقي من رمقها، وخلصتها من لوعاتها وحرقها، واسقيتها فعادت مخضرة الأوراق يانعة الأزهار، متمايلة بنسمات الوصل وقرب المزار، شعر،

لما رأيت الوجد قد شفني، وخانني من بعدك الصبر،

فعدت بالحسنى على مغرم، ذاب اشتياقاً فلك الأجر،

فقال خلنا من زخرف الاقوال، فلك المنة علينا في جميع الأحوال، فقم بنا الى الدار، وأخلنا من الرقباء والاغيار، وحظي في ذلك أوفى وأوفر، ونصيبي منه الكبر واكثر، فاستعد لوصالي، فنعم البدل انا من خيالي، فلقد تبلج صبح الحظ الدامس، وابتسم ثغر الزهر العابس، وحضر الحبيب، وغاب الرقيب، وفهد العيش بعد القطوب، ولم يبق حاجة في نفس يعقوب، فقم بنا

فدتك

فدتك النفس، فقد اقبل السعد وولى العكس، فامرت صاحبي بالتوجه الى الدار، لترويق العقار، وترويق العقار، ومشيت انا والحبيب معاً، والسعد قد أقبل نحوي وسعى، فوصلنا الى المنزل وقت الغروب، وقد زال ما على القلب من الغم والكروب، فأحنا الأفق من سنا نوره، وسلبت الليل لباس ديجوره، مفرد،

فوالله ما أدري احلام نائم، ألمت بنا ام كان في الركب يوشع

فحين رأيت المحبوب قد حصل، وخضاب الفراق قد نصل، بكيت بدمع أجراه الفرح والجذل، واطلقه السرور فسح وهمل، فقال ما هذا البكاء والنحيب، وقد عالج الداء الطبيب، وغاب العاذل والرقيب، وحضر المحب والحبيب، شعر،

فاجبته لما رأيتك زائري، وسمحت لي بعد النوى بتداني،

طفح السرور علي حتى أنني، من عظم ما قد سرني أبكاني،

فدخلت امامه الدار، ونعمت عيشاً بالجار، وكررت نظري في المساء والمساء، حين شمت درك الاماني والاوطار، فجزيته خيراً وجرى بي عثاره، وبت أقبل نعله وأمسح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)